القلق وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية

لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة

Anxiety and its Relationship to Parental Treatment Methods among Early Childhood Teachers

إعداد

محمد عبد الله عباس عكاشة

باحث ماجستير بكلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة بني سويف

Mohammed Abdullah Abbas Okasha

Master Researcher at the College of Childhood Education - Beni Suef University

الإستشهاد المرجعى:

عكاشة، محمد عبد الله عباس.(٢٠٢١).القلق وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،٣(٥)،يونيو، ٥٩٥– ٦٣٢

ملخص البحث:

هدف البحث إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين القلق و أساليب المعاملة الوالدية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته مع طبيعة هدف وتساؤلات البحث، وتكونت عينة البحث من (٦٠) معلمة من معلمات الروضة. تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ : ٤٦ عام بمتوسط عمر قدره (٣٣) عام، وانحراف معياري (٥.٩)عام. وتم استخدام الأدوات التالية: اختبار أساليب المعاملة الوالدية: تصميم وإعداد الباحث ، ومقياس تايلور للقلق الصريح ، وتم التحقق من الكفاءة القياسية لأدوات البحث، وتم حساب معامل الارتباط بين متغيرات البحث ومعامل الانحدار ، وأظهرت النتائج قدرة الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة والشدة أن تولد القلق لدى عينة البحث

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية – القلق .

Abstract:

The aim of the research is to uncover the relationship, and the relational descriptive approach has been used for the occasions of the nature of the goal and questions of searching for a research sample of (60) kindergarten teachers. Your average defense is (33) years, and a standard deviation is (5.9) years. The following method was used: Intermediate activity methods: the elite students in the department: legal writing, paper, letter, letter, letter, letter, letter, letter, letter, and letter to which the research sample was directed

Key words: Parental Styles - Anxiety

مقدمة

هدف البحث الحالي إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين القلق و أساليب المعاملة الوالدية لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة.

ويعد القلق أحد الانفعالات الطبيعية التي تتجلى عند تعرض الفرد لموقف يستدعي هذا الانفعال ، ويعتبر تهيئة لمواجهة الأخطار، وإذا كانت الاستجابة متناسبة مع الموقف يكون الشخص يدوياً ، أما إذا كانت الاستجابة مبالغاً فيها ، ومستمرة لفترة طويلة فهذا هو القلق المرضي (لطفي الشربيني، ٢٠١٥).

وتشير الأرقام الإحصائية إلى ارتفاع نسبة انتشار القلق بين المرضى الذين يترددون على عيادات الأطباء من مختلف التخصصات بنسبة تمثل الثلث بين هذه الحالات أصلها القلق ، ويمثل القلق أساس لأعراض مرضية متنوعة، وتصل النسبة بالولايات المتحدة إلى ١٥ % لديهم حالة قلق تتطلب العلاج وهذا يوضح أن حوالي ربع السكان يعانون من القلق (لطفي الشربيني، ٢٠١٥). و تعد نسبة انتشار القلق مرتفعة وهذا يسبب كثير من الأضطرابات النفسية وإن ما يسبب أعراض القلق هو ما يكمن خلفها من أفكار آليه سلبية (Lightsey , Gharghani , Katz , Mckinney & Ravery, 2013). والقلق بذرته الأولى في الطفولة ثم يتطور إلى قلق اجتماعي في المراهقة بنسبة (٩%) كما قرر (Klemanski, Curtiss, Meloughin & Nolen, Hoeksema, 2017).

والقلق موضوع قديم تناولته العديد من الدراسات التي حاولت البحث حول مفهومه وأسبابه ومدى تأخر شخصية الإنسان به ، إلا أن أسباب القلق ونشأته لم يتم الاتفاق عليها حتى الآن ، وتلعب العلاقات الاجتماعية دوراً هاماً في الشعور بالقلق ، وأهم هذه العلاقات تبدأ في الأسرة التي تشكل بداية تعلم الفرد أسلوب التفاعل مع الآخرين. (ليلى خليل، ٢٠٠٦).

مشكلة البحث وتساؤلاته

القلق في الاتجاه المعرفي يفسر في ضوء المعني والتفسير للموقف أو الحدث، ويفهم في ضوء الثلاثية المعرفية للأفكار السلبية عن الذات والمستقبل، والسبب في هذه الأفكار السلبية ممارسة الفرد للاستدلال الخاطئي، والمبالغة في التعميم والتهويل والتهوين، وعزو الأحداث إلى الذات ، ويرتبط القلق بالخوف من فقد السيطرة وقصور أداء الأدوار وعدم تحقيق الذات ، ويتعلق القلق بالمستقبل المجهول الذي يخشى الفرد أن يأتي بطريقة لا يرغبها، وقد يتعلق القلق بالماضي المعروف أيضاً عندما يخاف الفرد أن يتكرر هذا الماضي في المستقبل مرة أخرى، وعلى أية حال، فإن القلق سواء تعلق بالمستقبل المجهول أو بالماضي الذي يخشى تكراره في الحالتين يمكن الاستدلال عليه من استجابة القلق الحاضر (Sharl,2012,Luxon&Fletcher,2009) .

وطموحات الوالدين المتعلقة بمستقبل الابن قد تتخطى قدراته وإمكانياته واستعداداته ، ومن ثم يعيش الوالدان قلقاً شديداً يتعلق بمستقبل ابنهما، هذا القلق ينتقل إلى الابن لأنه يعيش صراعات بين عدم قدرته على تحقيق هذه الطموحات، وأن الهوة السحيقة بين مستوى الطموح ومستوى الامكانات تعد سبباً من أسباب نشأة القلق والاكتئاب بشكل خاص والاضطراب النفسي بشكل عام. (محمد عبد الظاهر، ١٩٩٤).

وأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان تكمن في تكوين اتجاهات الابناء ومشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم . فالدفء في العلاقة الأسرية يساعد الطفل على تكوين سمات إيجابية تظهر في شخصيته. وأن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في نطاق الأسرة تترك آثاراً مهمة في تكوين شخصيته المتسقبلية، وتشكيل سماته النفسية وتطوير كفايته الاجتماعية والانفعالية، وبالتالي تحدد مدى امتلاكه لإمكانات تحقيق التوافق النفسي والأسري

والاجتماعي. كما تعمل الأسرة على تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم والمعايير الأخلاقية والأدوار الاجتماعية الملائمة التي تسود بين أفراد المجتمع ، كما تدربه على ممارسة السلوكيات الدينية والاجتماعية المناسبة، لذا فإن الأسرة تؤدي وظيفة اجتماعية وتطورية في حياة الأفراد. (محمد الريماوي، ٢٠٠٢).

وفي ضوء ما تم عرضه لمفهوم القلق يمكن التأكيد على مدى أهمية التصدي لتلك الظواهر التي تعوق مسيرة تقدم أي مجتمع وتنميته ، من خلال البحث الجدي في مسببات حدوثها والعمل على تقليل أو الحد من تلك المسببات ، وفي الإطار ذاته يمكن أن تصاغ

مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل التالي:

١- هل تتنبأ أساليب المعاملة الوالدية بالقلق؟

أهمية البحث

يرى الباحث أن أهمية البحث الحالي تتمثل في الوقوف على طبيعة ظاهرة القلق من حيث معرفة المحددات التي تسهم في تشكيل هذه الظواهر يمهد الطريق لما يمكن أن يقترح من محاولات للتصدي والحد من القلق ، وتقليل أخطارهم وآثارهم السلبية على الأفراد والمجتمع على حد سواء لذا وجب التصدي لها وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتبلور أهمية دراسة القلق لدى عينة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في مجموعة من الاعتبارات النظرية والتطبيقية والتي يمكن أن نجملها في التالي:

الأهمية النظرية:

١- محاولة إلقاء الضوء على ظاهرة القلق بصفة عامة لما لهذه الظواهر من أثر كبير على المجتمعات ، وعلى تحقيق التنمية المجتمعية بكافة أشكالها ومستوياتها.

٢- الاهتمام بشريحة معلمات رياض الأطفال باعتبارها هي الشريحة المستهدفة حيث أن الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال يعد في المقام الأول اهتماماً بمستقبل التربية والتعليم ومؤشراً على تطور المجتمع.

٣- كما يمكن أن تتمثل أهمية البحث في تناوله لموضوع القلق ولقد ازداد معدل تكرار القلق في المجتمع المصري على طبيعة هذه الظواهر التي تؤثر في تحديد مسار التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي وقد يمتد تأثيرها على المجتمع ككل فيما بعد.

٤- إلقاء الضوء على بعض الأطر النظرية التي قدمت لتفسير ظاهرة القلق حيث أن هذا البحث يقوم على أساس الانفتاح على الاتجاهات النظرية والفكرية ، وكافة الاتجاهات الأخرى حول ظاهرة القلق، وكيفية الاستفادة منها في تحليل تلك الظاهرة في واقع المجتمع المصري وفقاً لنتائج الدراسة.

٥- محاولة تقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى إيجاد حلول لتلك الظواهر من خلال ما يمكن أن ينطوي عليه من حلول ونتائج لا سيما بعد بروز ظاهرة القلق في المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الإفادة من نتائج البحث الحالي في:

١- إيجاد التدابير الوقائية والعلاجية لظاهرة القلق ، ومحاولة تقديم رؤية متكاملة تعتمد على المزج بين التوجهات النفسية ، والاجتماعية في إطار المجتمع ، والعمل على بث مزيد من الوعي بين الأسر ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ،

وحثهم على التفاعل الأمثل مع معلمات رياض الأطفال والعمل على الحد من ظاهرة القلق لتحقيق الأهداف المرجوة.

٢- كما يمكن أن تكون نتائج البحث خير معين لمؤسسات التنشئة الاجتماعية إن أرادت أن تدرك أسباب القلق لدى معلمات رياض الأطفال.

٣- إمكانية التنبؤ بحدوث القلق في حال استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالعنف والشدة والترهيب وذلك وفقاً لما ستشير إليه نتائج البحث، مما قد يعطينا إمكانية التحكم في هذه الظواهر ومحاولة الحد من حدوثها.

مفاهيم البحث

أساليب المعاملة الوالدية :

هو واحد من العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية وفيها يتم تنمية أنماط توعية من الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة من خلال التفاعل مع الآخرين، فهي تعد التفاعل بين الوالدين والأبناء في مراحل العمر المختلفة وارتباطها تحسن توافقهم (علاء الدين كفافي، ٢٠٠٩)

وتعرف إجرائيًا بأنها الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم اجتماعياً ونفسياً وتهيئتهم نفسياً واجتماعياً للتعامل مع المجتمع الموجودين به.

القلق:

القلق هو أحد الانفعالات الطبيعية التي تتجلى عند تعرض الفرد لموقف يستدعي هذا الانفعال ، ويعتبر تهيئة لمواجهة الأخطار، وإذا كانت الاستجابة متناسبة مع الموقف يكون الشخص يدوياً ، أما إذا كانت الاستجابة مبالغاً فيها ، ومستمرة لفترة طويلة فهذا هو القلق المرضي. (لطفي الشربيني، ٢٠١٥).

ويعرف إجرائيًا بأنه خوف أو توتر وضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة ، ويعد مصدره كذلك غير واضح ، ويصاحب كلاً من القلق والخوف عدد من التغيرات الفيزيولوجية . (American psychiatric Association, 1994)

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم القلق:

عُرف القلق بأنه خوف أو توتر وضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة ، ويعد مصدره كذلك غير واضح ، ويصاحب كلاً من القلق والخوف عدد من التغيرات الفيزيولوجية . (American psychiatric Association, 1994)

عرفه (Sherman, 1995) بأنه الخوف من المستقبل وما قد يحمله هذا المستقبل من أحداث وآلام تهدد وجود الإنسان.

عرف القلق بأنه خبرة ذاتية بمشاعر الخوف من شر مرتقب، والشك والعجز الذي لا يتعلق بخطر حقيقي بالإضافة إلى التغيرات الفيزيولوجية (Spence, 1998)

عرفته زينب محمود (٢٠٠٥) بأنه : حالة نفسية تحدث شعوراً بوجود خطر يهدد الفرد ، وهو ينطوي على توتراً انفعالي تصحبه اضطرابات فسيولوجية مختلفة.

والقلق هو شعور بالتهديد وتوقع الخطر وهو شعور بعدم الراحة والخوف من المجهول وما قد يحمله من آلام تهدد وجود الإنسان كما يعتبر صمام الأمان الذي يحذر الإنسان من الخطر والتوقعات السلبية وما تحمله من معاني سلبية وما يترتب عليها في ظهور القلق.

وهناك تعريفات نظرت للقلق على أنه خطر وشيك.

عرفه محمد حسن (٢٠٠٦): أنه شعور عام غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة النشاط بالجهاز العصبي اللاإرادي ويأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد .

عرفه قاسم حسن (٢٠٠٨): أنه حالة من الألم النفسي تعمل كإشارة إلى الأنا ، أن هناك خطر على وشك الوقوع ، وقد ميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق وهي: قلق الواقع ، القلق الأخلاقي ، القلق العصابي.

عرف بانايوتو وكاركلا وميتي (Panayiotu, Karekla & Mete, 2014) القلق بأنه شعور بالتوتر وعدم الارتياح تحسباً لحدوث تهديد ما ، وهذا التهديد به غموض أو شعور عام بعدم الراحة.

لكل هذا فنجد أن القلق هو شعور غامض وغير سار بالتوجس والتوتر وهو حالة من الألم النفسي والمعتقدات والأفكار اللاعقلانية لها تأثير واضح حيث أن التفكير والانفعال يؤثر كلاً منهما في الآخر ويصاحب القلق اضطرابات فسيولوجية واحساسات جسمية خاصة زياة النشاط العصبي اللاإرادي.

وهنا يرى الباحث أن القلق يمكن أن يعرف على أنه شعور غير سار وتوقع الشر والخوف من المجهول وينطوي على توتر انفعالي مصحوب باضطرابات فسيولوجية .

تصنيف القلق:

صنف (DSM – IV – TR) اضطرابات القلق إلى (١١) فئة كما يلي:

١- اضطرابات الهلع.

٢- اضطرابات هلع من الأماكن الفسيحة .

٣- مخاوف محددة.

٤- المخاوف الاجتماعية المرضية.

٥- الوساوس والأفعال القهرية.

٦- اضطرابات ما بعد الصدمة.

٧- اضطرابات القلق الحادة.

٨- اضطرابات القلق العامة.

٩- القلق الناتج عن وجود حالات صحية.

١٠- القلق الناتج من استخدام المواد المخدرة.

١١- قلق غير مشمول بالفئات الأخرى.

أنواع القلق:

١-القلق العصابي:

يتميز القلق العصابي بأن مصدره داخلي وأسبابه لا شعورية وكبوته، وغير معرفة ولا يتناسب مع الظروف التي تدعو إليه ، كما أنه يعوق التوافق والإنتاج ، فهو يستثار عند إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجد منفذاً لها للخارج. (رشاد عبد العزيز ٢٠٠٢)

٢-القلق الخلقي:

يحدث نتيجة الصراع الذي يحدث داخل الشخص ، وليس الصراع بين الشخص والعالم الخارجي، أي أنه ناتج عن ضمير الشخص وخوفه منه عند قيامه بسلوكيات تحالف عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه ، والقلق الخلقي كامن داخل تركيبه الشخصي وعادة يظهر عقب حالات الاحباط (محمود عبد الحليم، ٢٠٠١)

أسباب القلق:

١- مواجهة الفرد مواقف تهدد حياته وتعيق تلبية احتياجاته.

٢- مشاعر الفشل التي قد تصيب الفرد سواء كان ذلك في المدرسة أو في العمل.

٣- الخوف من الإصابات الجسمية التي قد يتعرض لها الفرد لسبب ما.

٤- المواقف الاجتماعية المؤثرة.

٥- مرحلة المراهقة وتغيراتها حيث يؤثر التغير الهرموني والنتائج المترتبة عليه في توازن المراهق مما يجعله عرضه للقلق. (محمد جعفر، ١٩٩٧)

ثانيًا: أساليب المعاملة الوالدية

هناك تعريفات نظرت لأساليب المعاملة الوالدية على أنها ثابتة ومتكررة.

وعرفت بأنها: الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان في تكوين علاقة ثنائية الاتجاه بينهما وبين الأبناء، وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر – وبشكل ثابت – بين الطرفين من الناحية الحسية والانفعالية والعاطفية ، بهدف تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة (Lerner & Castellino, 2000)

عرف أحمد الزغبي (٢٠٠١ م) أساليب المعاملة الوالدية بأنها نوع من المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين ، ويؤثر في الطفل وفي شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية.

عرف هشام عبد الرحمن (٢٠٠٤) أساليب المعاملة الوالدية بأنها : الأساليب التي يتلقاها الأبناء من الآباء ، ويدركونها من خلال تعاملهم مع الآباء ، وتحدث بشكل متكرر ومستمر في المواقف الحياتية المختلفة ، وتؤثر في تفكيرهم وإدراكاتهم ، ومن ثم توجه سلوكهم.

وتعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها: قدرة الفرد في التعامل مع المجموعة والتعاون معها حتى يتأقلم سلوكه طبقاً للمجتمع الذي يعيش فيه ، مما يعطيه الفرصة لكي يتلاءم مع الآخرين. (Kostelink & Whiern, 2005)

وتتعدد أساليب المعاملة الوالدية والتي يتبعها الوالدين تجاه أبنائهم فقد تكون إيجابية فتؤثر في تفكيرهم وإدراكاتهم بشكل إيجابي وقد تكون سلبية فتؤثر على حالتهم الانفعالية

بشكل سلبي فيكون سبب هذا الإدراك الخاطئ هو اضطراب المشاعر فيظهر القلق حيث أن الأسلوب الذي يستخدمه الوالدان تجاه أبنائهم يساهم في تكوين علاقة ثنائية ذات تأثير متبادل بين الطرفين.

كما أن هناك تعريفات نظرت لأساليب المعاملة الوالدية على أنها إجراءات لها الأثر النفسي والاجتماعي على شخصية الطفل.

عرف جمال مختار (٢٠٠٥) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: الطرق التي يعامل بها الوالدان أبناءهم – كما يدركونها – في مواقف الحياة اليومية ، وقد حددها بالأساليب التالية: المساندة الاجتماعية ، والقسوة ، وأسلوب بث القلق والشعور بالذنب.

عرف أحمد عبد الله (٢٠٠٨) أساليب المعاملة الوالدية : بأنها مجموعة الأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة المؤثرة في شخصياتهم ، سلباً أو إيجاباً وذلك بالتفاعل المتبادل بين الأبناء والوالدين في المواقف المختلفة كما يدركها الأبناء.

تعرف أيضا بأنها: الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً ، أو تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية ، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال (أمينة أحمد ، ٢٠٠٨)

لذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في الطرق التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم فهم يتحولون من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية حيث تتكون لدى الأبناء الاتجاهات والمعتقدات التي توجه سلوكهم وبالتالي فإن هذه الطرق والأساليب تؤثر في شخصية الطفل ويكون لها الأثر النفسي والاجتماعي . فإذا كانت هذه الطرق والأساليب خاطئة في عملية التنشئة الاجتماعية ينتج عنها مشاعر سلبية واضطرابات كالقلق.

ويرى الباحث أن أساليب المعاملة الوالدية يمكن أن تعرف على أنها مجموعة من الأساليب التي يتبعها الوالدين تجاه أبنائهم وقد تكون إيجابية فتنعكس على شخصية الأبناء بشكل إيجابي أو سلبية فتؤثر على حالتهم الانفعالية وتسبب القلق.

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية :

١- التسامح مقابل التسلط:

ويقصد بالتسامح مع الأبناء خاصة فيما يتعلق ببعض الهفوات أو الأخطاء العفوية، وإذا ما تكررت يمكن توجيههم إليها بأسلوب يتسم بالحب والتقبل والإقناع مع إعطاء السبب وراء اللوم إذا كان هناك لوم حتى يقتنع الابن ولا يعود مرة أخرى إلى هذا الأسلوب الملام عليه (أحمد عباده ، ٢٠٠١ م)

أما التسلط يتصف بالضبط المرتفع والتقبل المنخفض، ويضع الوالدان في هذا النمط القوانين ويتوقعان إثباتها دون نقاش ويؤكدان على العمل الجاد والاحترام والطاعة من قبل الأبناء (أحمد عودة ، ٢٠٠٤ م)

٢- التقبل مقابل الرفض:

تقبل الوالدين للطفل شرطاً ضرورياً لتنشئته تنشئة اجتماعية فعالة ، والنقص في هذا التقبل يحبط حاجة الطفل للحب ويصبح سلوكه عدوانياً (أحمد عباده ، ٢٠٠١ م)

أما الرفض يقصد به إدراك الطفل عدم رغبة والديه فيه، وعدم رضاهما عنه وعدم حبهما له ونبذهما أو رفضهما إياه وكراهيتهما له من خلال رغبتهما في السيطرة عليه وحطهما من شأنه واستخفافهما بأفكاره مما يجعله لا يحبهما ولا يرضى عنهما ولا يعتد بهما

ولا يسكن إليهما وتصبح علاقته بهما سيئة فيشعر في كنفهما بالإحباط والحرمان. (هدى محمد،١٩٩٣)

٣- الحماية الزائدة مقابل الإهمال:

يقصد بالحماية الزائدة القيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسئوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا كان له أن يكون شخصية استقلالية(أحمد عباده، ٢٠٠١ م)

ويقصد بالإهمال ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه كذلك ترك الطفل دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به أو يتجنبه (أحمد عباده ، ٢٠٠١)

العوامل التي تؤثر على أساليب المعاملة الوالدية:

١- العلاقة بين الوالدين :

إن العلاقة بين الوالدين لها أهمية كبيرة في حياة الطفل ونموه النفسي حيث تتوقف على نوع هذه العلاقة طبيعة نمط الحياة داخل الأسرة كما أن أثر العلاقات التي تجمع بين الوالدين قد ينعكس على شخصية الطفل من حيث أن يتسم بالهدوء والاستقرار أو التوتر فالعلاقة بين الأم والأب عندما تكون قائمة على المحبة والتفاهم والاحترام يكون تأثيرها على الطفل تأثيراً إيجابياً يحقق له الاستقرار والإتزان النفسي، أما العلاقة التي يكون أساسها النفور والمشاجرات غالباً ما تخلق لدى الطفل مشاعر الضيق والتوتر التي يبدو في شكل أنماط سلوكية مضطربة وقد أكد الكثير من العلماء أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالاً مضطربين

وأن العديد من الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال ما هي إلا عرض من أعراض اضطراب الأسرة (سناء حامد، ٢٠١١)

٢- المستوى التعليمي للوالدين:

إن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال ، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم ، حيث أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي للأسرة ويعتبر دليلاً للخبرات المكتسبة للآباء خلال المواقف التعليمية واليومية وهذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم (فاطمة المنتصر، ٢٠٠٦ م)

٣- حجم الأسرة:

يعد حجم الأسرة من بين العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الو الدية، فعندما يكون هناك عدد كبير من الأبناء مما يجبر الآباء لإتباع أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع ، أي أن كثرة عدد الأبناء قد يسهم في عدم التفاعل الإيجابي بينهم وبين الوالدين ، نظراً لضيق الوقت الموزع على الأبناء من قبل الوالدين من ناحية وكثرة احتياجاتهم ومتطلباتهم من ناحية أخرى، ولذلك فقد نجد قصوراً في الإشباع العادي والنفسي لدى هؤلاء الأطفال.(محمد النوبي، ٢٠١٠ م)

النظريات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية :

١– النظرية المعرفية:

اهتمت النظرية المعرفية بالنواحي المعرفية وترى أن العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أية ذاتية أو فاعلية ، وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي إذ يعتمد ذلك على التمثل والتأقلم (الاستيعاب) وتبين العملية الأولى استدخال البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف. والثانية تهدف إلى تعديل الطفل لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته. (محمد النوبي، ٢٠١٠ م)

٢– النظرية السلوكية :

تعتمد النظرية السلوكية على التعزيز كنوع من الإثابة الو الدية للطفل عند إثابته السلوك المرغوب فيه وأن فهم السلوك الإنساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدد فيه هذا السلوك ومن خلال ذلك يتعلم الأطفال العادات الاجتماعية ممن يكبروهم سناً ، ولذا فإن مردود التعزيز الإيجابي ينعكس على سلوك الطفل بصورة مباشرة حيث أن استجاباته للتعزيزات الو الدية تكتسب النمط السلوكي الإيجابي كرد فعل للإثابة.(محمد النوبي،٢٠١٠م)

معايير كفاية التنشئة الأسرية الملائمة:

١–التكيف النفسي واختفاء الدلائل على الاضطرابات النفسية مثل القلق.

٢–التوافق الاجتماعي كما يظهر في العلاقات الإيجابية مع الآخرين والكفاية الاجتماعية.

٣–عدم ظهور مشكلات نفسية لدى الطفل، كالسلوك العدواني أو الجناح.

٤–عدم التعارض في التربية وممارسات الوالدين وانعكاس ذلك بظهور نواتج سلوكية سليمة لدى الطفل .

٥–تكوين شخصية متكاملة وسوية من الناحيتين النفسية والعقلية.

٦–تطور عقل الطفل وذهنه مع العمر والاستمرار في ذلك.

٧–قيام الطفل بنشاطات إبداعية معينة.

٨–الاتصاف بخصائص وصفات شخصية إبداعية وبدرجات مرتفعة كالدافع للإنجاز والميل للاستقلال والثقة بالنفس.

٩–تمتع الفرد بسمات إيجابية في الشخصية كالمثابرة والاتزان الوجداني.

١٠– تبنى الفرد لنسق أو نظام قديم ذو طبيعة إيجابية بحكم سلوكه ويوجهه.(يوسف قطامي، ٢٠٠٨)

ويرى الباحث أن :

أساليب المعاملة الوالديه وأثرها المباشر على الاتزان النفسي للطفل قد تكون إيجابية تتصف بالتسامح والحب والتعزيز الإيجابي أو سلبية تتصف بالتسلط والقهر فينعكس بدوره على الحالة الانفعالية للطفل ويؤدي إلى القلق.

منهج البحث وإجراءاته

التصميم المنهجي:

تم استخدام التصميم الوصفي الارتباطي لتوضيح مدى قدرة بعض العوامل الاجتماعية _أساليب المعاملة الوالدية_ في التنبؤ بالقلق لدى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة.

وصف العينة

قام الباحث بتطبيق اختبارات البحث على عينة البحث بطريقة العينة المتاحة والتي تكونت من (٦٠) معلمة من معلمات الروضة. تتراوح أعمارهم ما بين ٢١ : ٤٦ عام بمتوسط عمر قدره (٣٣) عام، وانحراف معياري (٥.٩)عام. تم تقسيمهم تبعا لمكان المعيشة إلى (ريف ، وحضر) تكونت عينة الريف من قرى مراكز (ببا ، وسمسطا ، والفشن ، والواسطى) بواقع ١٦ ، و ٥ ، و ١٠ ، ٩) معلمات على التوالي. وتكونت عينة الحضر من مركز بني سويف بواقع (٢٠) معلمة. بمستويات تعليم متنوعة (تعليم فوق متوسط ، تعليم جامعي ، دراسات عليا). وأخيرا الحالة الاجتماعية للعينة (أعزب ، ومتزوج ، وأرمل). وسوف يقوم الباحث بعرض عدة جداول تصف العينة كالاتي:

(أ) وصف العينة تبعا للعمر ومستوى التعليم

جدول (١) وصف العينة تبعا للسن مع مستوى التعليم

السن	تعليم فوق متوسط		تعليم جامعي		دراسات عليا		المجموع	
	تكرارات	نسب مئوية	تكرارات	نسب مئوية	تكرارت	نسب مئوية	تكرارات	نسب مئوية
٢١ : ٢٩	صفر	صفر %	١٠	%١٦.٧	١	%١.٧	١١	%١٨.٣
٣٠ : ٣٩	٢	%٣.٣	٣٦	%٦٠	٥	%٨.٣	٤٣	%٧١.٧
٤٠ : ٤٦	صفر	صفر %	٦	%١٠	صفر	صفر %	٦	%١٠
المجموع	٢	%٣.٣	٥٢	%٨٦.٧	٦	%١٠	٦٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق وصف العينة تبعا للعمر مع مستوى التعليم. وبتقسيم أعمار العينة إلى ثلاث فئات: الفئة الأولى والتي تراوحت أعمارها ما بين (٢١ : ٢٩) وجاء أكبر عدد بهذه الفئه العمرية لمستوى التعليم الجامعي والذي بلغ عددهم (١٠) أشخاص بنسبة مئوية ١٦.٧% تقريبا. يليها عدد مستوى التعليم بالدراسات العليا فرد واحد فقط بنسبة مئوية ١.٧% تقريبا. وأخيرا لم يكن هناك أي من العينة يتبع مستوى التعليم فوق المتوسط بهذه الفئة العمرية. الفئة الثانية والتي تراوحت أعمارها ما بين ٣٠ : ٣٩ عام فقد سجل بها أكبرعدد من المعلمين تبعا لمستوى التعليم الجامعي والذي بلغ عددهم ٣٦ فرد بنسبة مئوية ٦٠% تقريبا. يليها مستوى التعليم للدراسات العليا بعدد ٥ أفراد ونسبة مئوية ٨.٣%. وأخيرا مستوى التعليم فوق المتوسط بعدد ٢ من المعلمين ونسبة مئوية ٣.٣% تقريبا. وأخيرا الفئة العمرية من ٤٠: ٤٦ ولم يسجل بها أي من المعلمين سوى بمستوى التعليم الجامعي فقط حيث بلغ عددهم ٦ معلمين بنسبة مئوية ١٠% تقريبا. وبالنظر إلى اجمالي عدد العينة نجد أقل عدد للعينة لمستوى التعليم فوق المتوسط بنسبة ٣.٣% ، وتبعا للاعمار فإن أقل نسبة للفئة العمرية من (٤٠ : ٤٦) بنسبة (١٠%). يليها نسبة مستوى تعليم الدراسات العليا ١٠% ، والمرحلة العمرية مابين (٢١ : ٢٩ عام) بنسبة مئوية (١٨.٣%) وأخيرا أكبر عدد لمستوى التعليم الجامعي بنسبة ٨٦.٧% ، والمرحلة العمرية الأكبر عددا هي مرحلة الاعمار ما بين (٣٠ : ٣٩ عام) تقريبا. وأخيرا تضم مرحلةالتعليم الجامعي أغلب حجم العينة بتكرار ٥٢ فرد وبنسبة ٨٦.٧ % ، تليها مرحلة الدراسات العليا بواقع ٦ أفراد وبنسبة ١٠%. وأخيرا مرحلة التعليم المتوسط بواقع ٢ فرد وبنسبة ٣.٣%.

(ب) وصف العينة تبعا للسن مع الحالة الاجتماعية

جدول (٢) وصف العينة تبعا للسن والحالة الاجتماعية

السن	أعزب		متزوج		أرمل		المجموع	
	تكرارات	نسب مئوية	تكرارات	نسب مئوية	تكرارت	نسب مئوية	تكرارات	نسب مئوية
٢١ : ٢٩	٨	%١٣.٣	٣	%٥	صفر	صفر %	١١	%١٨.٣
٣٠ : ٣٩	٦	%١٠	٣٧	%٦١.٧	صفر	صفر %	٤٣	%٧١.٧
٤٠ : ٤٦	صفر	صفر %	٥	%٨.٣	1	%١.٧	٦	%١٠
المجموع	١٤	%٢٣.٣	٤٥	%٧٥	١	%١.٧	٦٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق تكرارت ونسب العينة تبعا لمتغير العمر مع الحالة الاجتماعية. وتبين أن أكبرعدد للعينة كان في المرحلة العمرية من (٣٠ : ٣٩ عام) فقد بلغ عدد العينة في هذه الفئه العمرية ٣٧ فرد من المتزوجين بنسبة مئوية ٦١.٧ % من حجم عينة هذه الفئة والعينة الكلية، تليها فئة الأعزب بتكرار ٦ ونسبة مئوية ١٠%؛ في حين لم يكن هناك أي من أفراد العينة في فئة الأرمل تبعا لعذة المرحة العمرية. وتلي هذه المرحلة مرحلة الأعمار ما بين ٢١ : ٢٩ عام بعدد ٨ أفراد في الفئة الأعزب بنسبة ١٣.٣%. ثم ٣ أفراد في فئة المتزوج بنسبة ٥%. وأخيرا فئة الأرمل لم تضم أي من أفراد العينة. وتأتي مرحلة الأعمار ما بين ٤٠ : ٤٦ عام في نهاية أعداد الفئات بعدد٥ أفراد تبعا للحالة الاجتماعية متزوج بنسبة ٨.٣ % تليها حالة واحده فقط تتبع المرحلة أرمل بنسبة ١.٧ %. وبدون أي أفراد للعينة في حالة الأعزب. ليصبح إجمالي حجم العينة بفئة الحالة الاجتماعية المتزوج ٤٥ فرد بنسبة ٧٥ % من إجمالي حجم العينة، يليها إجمالي فئة الأعزب بتكرار ١٤ ونسبة ٢٣.٣ % وأخيرا فرد واحد فقد من إجمالي العينة بفئة الأرمل وبنسبة ١.٧%.

(ج) وصف العينة تبعا لمكان المعيشة مع الحالة الاجتماعية

جدول (٣) وصف العينة تبعا لمكان المعيشة

مكـــــان المعيشة	أعزب		متزوج		أرمل		المجموع	
	تكرارات	نســـب مئوية	تكرارات	نســـب مئوية	تكرارت	نســـب مئوية	تكرارات	نســـب مئوية
ريف	٧	%١١.٧	32	53.3%	١	%١.٧	٤٠	%٦٦.٧
حضر	٧	%١١.٧	١٣	%٢١.٧	صفر	صفر %	٢٠	%٣٣.٣
المجموع	١٤	%٢٣.٣	٤٥	%٧٥	١	%١.٧	٦٠	%١٠٠

تظهر نتائج وصف العينة تبعا لمكان المعيشة مع الحالة الاجتماعية تنوع العينة إلى ريف وحضر وسجل الريف أغلب حجم العينة نسبة إلى الحضر. فقد بلغ حجم العينة بالريف تبعا للحالة الاجتماعية المتزوج ٣٢ بنسبة ٥٣.٣% في حين بلغ عددهم بالحضر ١٣ بنسبة ٢١.٧% من إجمالي حجم العينة. تليها الحالة الاجتماعية أعزب فقد تساوت الأعداد والنسب بالريف والحضر بواقع ٧ أفراد بكل منهم بنسبة ١١.٧ %. وأخيرا سجل الريف حالة واحده تتبع الحالة الاجتماعية الأرمل بنسبة ١.٧ % ؛ في حين لم تكن هناك حالات بالحضر تتبع هذه الفئة. وأخيرا يتضح أن فئة الحالة الاجتماعية المتزوج تضم أغلب حجم العينة بواقع ٤٥ فرد بنسبة ٧٥%. تليها فئة الحالة الاجتماعية أعزب بتكرار ١٤ ونسبة ٢٣.٣ % من حجم العينة الكلي. وأقلهم عددا ونسبة الحالة الاجتماعية الأرمل بواقع فرد واحد فقط ونسبة ١.٧% من العينة الكلية.

أدوات الدراسة

(أ) وصف الأدوات

طبق الباحث اختبارين هم كالتالي:

(١) اختبار أساليب المعاملة الوالدية: تصميم وإعداد الباحث

تكون الاختبار في صورته الأولية من (٣٥) بند. تعرض على المشارك ويطلب منه اختبار الاجابة المناسبة له. وبعد إجراء معاملات الصدق والثبات تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٩) بند تقيس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر المشارك. وتقدر الإجابة على الاختبار بمتصل من ثلاثة اختيارات وهي :

درجة واحده : في حالة الاجابة (لا)

درجتان : في حالة الاجابة أحيانا

ثلاث درجات : في حالة الاجابة نعم

يعطى للمشارك تعليمات محددة قبل البدء في الاختبار وهي كالتالي: " فيما يلي مجموعة من العبارات التي تتفق مع واقعد وظروفك وما تشعر به، كل ما عليك فعله هو وضع علامة أمام العباره التي تتفق مع واقعك في المكان المناسب لها سواء كانت (لا ، أو أحيانا ، أو نعم). والباحث يشكرك على حسن تعاونك. ويؤكد لك سرية البيانات. وعدم استخدام إجاباتك إلا لأغراض علمية.

الكفاءة القياسية لعبارات المقياس

تم تقدير صدق المقياس بحساب الصدق التكويني على النحو التالي

جدول (٤) الصدق التكويني لبنود اختبار أساليب التنشئة الاجتماعية قبل وبعد حذف البنود ضعيفة الارتباط

مسلسل	معاملات الارتباط قبل حذف البنود ضعيفة الارتباط	معاملات الارتباط بعد حذف البنود ضعيفة الارتباط	مسلسل	معاملات الارتباط قبل حذف البنود ضعيفة الارتباط	معاملات الارتباط بعد حذف البنود ضعيفة الارتباط
البند ١	%٢٥	%.٢٥	البند١٩	%٣٤	%.٣٦
البند٢	%٣٦	%.٣٩	البند ٢٠	%٣٤	%.٣٦
البند٣	%٠١	تم حذفه	البند ٢١	%٤٢	%.٤٦
البند ٤	%٢٧	%.٢٦	البند٢٢	%٥٥	%.٦٠
البند٥	%٠٠	تم حذفه	البند٢٣	%٣٦	%.٣٩
البند٦	%٢٧	%.٢٧	البند ٢٤	%٣٦	%.٣٩
البند٧	%٤١	%.٤٦	البند٢٥	%٤٨	%.٥٤
البند٨	%٢٦	%.٢٥	البند٢٦	%٤٠	%.٤٤
البند٩	%٢٨	%.٢٦	البند٢٧	%٣٢	%.٣٥
البند ١٠	%٣٣	%.٣٧	البند٢٨	%٤٠	%.٤٠
البند ١١	%٠١	تم حذفه	البند٢٩	%٤٥	%.٤٨
البند١٢	%٠٩	تم حذفه	البند ٣٠	%٢٥	%.٢٦
البند١٣	%٠٨	تم حذفه	البند ٣١	%٣١	%.٣٥
البند ١٤	%٣٧	%.٣١	البند٣٢	%٠٠	تم حذفه
البند١٥	%٢٦	%.٢٥	البند٣٣	%٣٦	%.٣٩
البند١٦	%٢٩	%.٣٠	البند ٣٤	%٣٦	%.٣٩
البند١٧	%٣٠	%.٣١	البند٣٥	%٢٥	%.٢٥
البند١٨	%٢٥	%.٢٩			

تعليق:

يتضح من الجدول السابق لمعاملات الصدق التكويني لاختبار أساليب المعاملة الوالدية وتكون الاختبار من ٣٥ بند وبعد استخراج معاملات الارتباط لهم تبين وجود معاملات ارتباط ضعيفة_ أقل من ٢٥.% _ وتم حذف هذه البنود وهي البنود (٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣٢) وتراوحت معاملات الارتباط لجميع البنود بعد الحذف ما بين (٢٥.% : ٦٠. %) ليتكون الاختبار في صورته النهائية من ٢٩ بند.

تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ثبات ألفا– كرونباخ ، وبلغت قيمته ٠.٦٧ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات

(٢) اختبار القلق: مقياس تايلور للقلق الصريح

اقتباس وإعداد/ مصطفى فهمي ، محمد أحمد غالي

وصف المقياس :

أعد المقياس لقياس مستوى القلق _بدرجة كبيرة من الموضوعية لجميع الأعمار_عن طريق ما يشعرون به من أعراض ظاهرة صريحة. ويعد الاختبار اقتباس من مقياس تايلور للقلق الصريح. وتم استخدام الاختبار في كثير من الدراسات المصرية من سن (١٠ : ١٥) سنة وبذلك فإنه يوفر الحصول على مستويات قياسية يمكن من خلالها تحديد مستوى القلق عند الافراد. كما فرق المقياس بينالافراد الأحداث الجانحين والعاديين.

طريقة تصحيح الاختبار:

أ) تعطي درجة واحدة عن كل إجابة (نعم)

وتقدر الدرجة بعدد مرات (نعم) التي أجاب بها المشارك عن كل بند.

ميز الاختبار بين عدة مستويات للقلق من خلال عدة فئات كالتالي:

الفئة	الدرجة من – إلى	مستوى القلق
أ	صفر – ١٦	خال من القلق
ب	١٧ – ٢٠	قلق بسيط
ج	٢١ – ٢٦	قلق نوعا ما
د	٢٧ – ٢٩	قلق شديد
هـ	٣٠ – ٥٠	قلق شدد جدا

يعطى الاختبار للمشارك ويطلب منه الاجابة عن كل بند في ضوء تعليمات محددة تلقى عليه وهي كالتالي:

" أمامك (٥٠) عبارة. المطلوب منك أن تقرأ العبارات بتمعن وتضع دائرة حول كلمة (نعم) إذا كانت العبارة تناسبك، وتضع دائرة حول كلمة (لا) إذا كانت العبارة لا تناسبك".

الكفاءة القياسية لعبارات المقياس

تم تقدير صدق المقياس بحساب الصدق التكويني على النحو التالي

أجرى الباحث عدة اختبارات احصائية للتحقق من صدق وثبات الادوات السابقة على عينة مكونة من (٣٠) معلمة من معلمات الروضة فيعدة مراكز وقرى محافظة بني سويف كما ذكر سابقًا. سوف نعرض لها في الجداول التالية.

جدول (٥) الصدق التكويني لبنود اختبار القلق قبل وبعد حذف البنود ضعيفة الارتباط

مسلسل	معاملات الارتباط قبل حذف البنود ضعيفة الارتباط	معاملات الارتباط بعد حذف البنود ضعيفة الارتباط	مسلسل	معاملات الارتباط قبل حذف البنود ضعيفة الارتباط	معاملات الارتباط بعد حذف البنود ضعيفة الارتباط
البند ١	%٣٤	%.٣٤	البند٢٦	%٦٤	64.%
البند٢	%٢٥	%.٢٥	البند٢٧	%٢٥	25.%
البند٣	%٤٣	%.٤٣	البند٢٨	%٤٧	47.%
البند٤	%٣٤	%.٣٤	البند٢٩	%٤٠	40.%
البند٥	%٣١	%.٣١	البند٣٠	%٢٧	27.%
البند٦	%٤٥	%.٤٧	البند٣١	%٥٨	58.%
البند٧	%٣١	%.٣٢	البند٣٢	%٥١	51.%
البند٨	%٢٥	%.٢٦	البند٣٣	%٣٣	35.%
البند٩	%٢٧	%.٢٧	البند٣٤	%٤٦	46.%
البند١٠	%٢٥	%.٢٦	البند٣٥	%٣٥	35.%
البند١١	%٢٧	%.٢٩	البند٣٦	%٥٥	55.%
البند١٢	%٢٧	%.٢٧	البند٣٧	%٢٥	26.%
البند١٣	%٢٥	%.٢٥	البند٣٨	%٤٩	48.%
البند١٤	%٢٦	%.٢٥	البند٣٩	%٢٥	25.%
البند١٥	%٥٩	%.٥٩	البند٤٠	%٥٤	%.٥٦
البند١٦	%٧٤	%.٧٥	البند٤١	%٣٥	%.٣٥
البند١٧	%٤٢	%.٤٣	البند٤٢	%٤٣	%.٤٣

البند١٨	%٤٥	%.٤٦	البند٤٣	%٣٢	%.٣١
البند١٩	%٣٢	%.٣٢	البند٤٤	%٤٨	%.٤٨
البند٢٠	%٠٣	تم حذفه	البند٤٥	%٤٣	%.٤٣
البند٢١	%٤٧	%.٤٧	البند٤٦	%٠٥	تم حذفه
البند٢٢	%٠٣	تم حذفه	البند٤٧	%٣٩	%.٣٨
البند٢٣	%٤٨	%.٤٧	البند٤٨	%٤٧	%.٤٧
البند٢٤	%٤٠	%.٤٠	البند٤٩	%٣٥	%.٣٥
البند٢٥	%٠٩	تم حذفه	البند٥٠	%٤٠	%.٤١

تعليق:

يتضح من الجدول السابق لمعاملات الصدق التكويني لاختبار القلق وتكون الاختبار من ٥٠ بند وبعد استخراج معاملات الارتباط لهم تبين وجود معاملات ارتباط ضعيفة_ أقل من ٢٥.% _ وتم حذف هذه البنود وهي البنود (٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦) وتراوحت معاملات الارتباط لجميع البنود بعد الحذف ما بين (٢٥.% : ٧٥. %) وتكون الاختبار في صورته النهائية من ٤٦ بند

تم تقدير ثبات المقياس بحساب معامل ثبات ألفا– كرونباخ ، وبلغت قيمته ٠.٧٣ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات

<u>الإجراءات</u>

طبق الباحث اختبارات البحث الحالي على عينة من معلمات الروضة تم اختيارهم بالطريقة المتاحة. تراوحت اعمارهم ما بين (٢١ : ٤٦) عام. ومقسمين على الريف ، والحضر بواقع (٤٠) معلمة من الريف ، و (٢٠) معلمة من الحضر. بتثبيت الحالة الاجتماعية

للعينة والتي تمثلت في ثلاثة أنواع وهم (الأعزب ، والمتزوج ، والأرمل) لجميع أفراد العينة. والمستوى التعليمي الذي توزع على ثلاث مستويات هم : مستوى التعليم فوق المتوسط ، ومستوى التعليم العالي ، والدراسات العليا.

_ تم التطبيق بشكل جمعي داخل كل مدرسة بغرفة المعلمات بوقت الراحة (الفسحة) وبنهاية اليوم. نظرا لإنشغال المعلمات طوال اليوم بالفصول مع التلاميذ.

_ استمر زمن التطبيق ما بين (١٧) يوما بداية من (٢٠١٩/١٢/٢٠) إلى (٢٠٢٠/١/٥). واستغرقت الاختبارات ما بين (٢٠ : ٢٥) دقيقة في التطبيق. كما قدم اختبارات الدراسة بالترتيب كالتالي: اختبار أساليب المعاملة الوالدية ، واختبار القلق.

التحليلات الاحصائية

(١) الإحصاءات الوصفية: أجرى الباحث تحليلات احصائية لوصف وتبويب البيانات تمثلت في : التكرارات ، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري.

(٢) الإحصاءات الاستدلالية:

_ معاملات الارتباط لحساب الصدق التكويني للاختبارات تبعا لعينة البحث.

_ معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

_ معامل الانحدار للتنبؤ بالقلق من خلال أساليب المعاملة الوالدية.

عرض النتائج ومناقشتها

يعرض الباحث في هذا الفصل الأساليب الاحصائية السابق ذكرها بالفصل الرابع للإجابة على تساؤلات البحث، ومناقشة هذه النتائج في ضوء التراث. ويستعرض الباحث التحليلات الاحصائية في محورين أساسيين هما:

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ومعاملات الإلتواء والتفلطح للتحقق من توزيع العينة اعتداليا.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة لعينة (ن = ٦٠)

متغيرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أساليب المعاملة الوالدية	%٦١.٧٨	%٧.٧١
القلق	%٣٣.٩٠	%١.٤٦

المحور الثاني من التحليلات الاحصائية: يوضح هذا المحور نتائج التحقق من فروض الدراسة جدوليا باختبار الانحدار لمعرفة قدرة متغيرات الدراسة على التنبؤ بالقلق.

نتائج الفرض الأول:

تعد أساليب المعاملة الوالدية ذات قدرة تنبؤية عالية بالقلق لدى عينة البحث.

وللتحقق من الفرض السابق أولاً حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية **لأساليب المعاملة الوالدية والقلق**

المتغيرات	القلق	
أساليب المعاملة الوالدية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
	٠.٦٧	٠.١

وبناء عليه تم استخدام معامل الانحدار على النحو التالي

جدول (٨) تنبؤ الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية بالقلق

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	ر	ر٢	الاسهام في مربع الارتباط	قيمة (ف)ودلالتها	قيمة (ت) ودلالتها	قيمة بيتا المعيارية
القلق	أساليب المعاملة الوالدية	٣٩٧٠.	٥٨٠.١	٢٨٠.١	**٣٤٢.٥	٣.٢٦١**	٣٩٦٠.
(**) دال عند ٠.٠١							

تعليق

يوضح الجدول السابق قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين المتغير التابع (القلق) والمتغيرات المستقلة (أساليب المعاملة الوالدية). حيث بلغ قيمة متوسطه (٠.٣٩٧) بقيمة معامل تحديد (٠.١٥٨). وقيمة معامل التحديد المعدل (٠.١٢٨). أي أن المتغيرين المستقلين يفسران نسبة ٠.١٢٨ من التباين في القلق. وتوضح قيمة (ف) ودلالتها اختبار معنوية الانحدار بقيمة (٥.٣٤٢) بمستوى دلالة ٠.٠١ وبالتالي نقبل الفرض البديل بإمكانية التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة. كما جاءت قيم بيتا التي توضح العلاقة بين القلق وأساليب المعاملة الوالدية بقيمة (٠.٣٦٩) ذات دلالة احصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيم (ت) والدلالة المرتبطة بها والذي يعني أنه كلما زادت أساليب المعاملة الوالدية السلبية بمقدار وحده زاد القلق بمقدار (٠.٣٩٦).

ونستطيع صياغة المعادلة كالتالي:

القلق = ٣٩٦. * اساليب المعاملة الوالدية + خطأ التنبؤ

مناقشة النتائج

بعد العرض السابق لنتائج البحث، وما أسفرت عنه التحليلات الإحصائية سيتم عرض مناقشة النتائج من خلال الفروض.

ينص الفرض الأول على أنه يمكن التنبؤ بالقلق من خلال (أساليب المعاملة الوالديه) وذلك لدى أفراد عينة البحث وقد كشفت نتائج تحليل الانحدار عن تحقق صحة الفرض المطروح وقد أشارت النتائج إلى أن متغير أساليب المعاملة الوالديه السلبية له قدرة تنبؤية بالقلق ذات دلالة إحصائية.

وتتفق نتائج الفرض الحالي من حيث العلاقات بين المتغيرات المستقلة ذات القدرة التنبؤية بالمتغير التابع (القلق) مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث التي أكد بعضها على وجود تلك العلاقة القوية بين متغير أساليب المعاملة الوالديه السلبية ومتغير القلق مثل دراسة (ميساء المهندس، ٢٠٠٦) .

وهكذا فإن أهمية أساليب المعاملة الوالديه التي يمارسها الوالدان تكمن في تكون اتجاهات الأبناء ومشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم، فالدفء في العلاقة الأسرية يساعد الطفل على تكوين سمات إيجابية تظهر في شخصيته . وأن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في نطاق الأسرة تترك أثاراً مهمة في تكوين شخصيته المستقبلية ، وتشكيل سماته النفسية وتطوير كفايته الاجتماعية والانفعالية ، وبالتالي تحدد مدى امتلاكه لإمكانات تحقيق التوافق النفسي والأسري والاجتماعي. كما تعمل الأسرة على تزويد الطفل بالاتجاهات والقيم والمعايير الأخلاقية والأدوار الاجتماعية الملائمة التي تسود بين أفراد المجتمع ، كما تدربه على ممارسة السلوكيات الدينية والاجتماعية المناسبة ، لذا فإن الأسرة تؤدي وظيفة اجتماعية وتطورية مهمة في حياة الفرد (محمد الريماوي ، ٢٠٠٤).

ونسبة كبيرة من الأطفال في عمر المدرسة والمساء معاملتهم بدنياً ونفسياً خاصة من والديهم يعانون من اضطرابات نفسية كثيرة مثل (المخاوف النوعية، القلق الاجتماعي ، نوبة الهلع ، الوسواس القهري، الاكتئاب ، اضطرابات الأكل ، التبول اللاإرادي ، الانسحاب ، العدوان ، الجناح ... وغيره) (Deanx etal, 1996) .

أن سنوات الطفولة الأولى لها أهميتها في تنشئة الطفل وفي حياته المقبلة ، وأن خبرات الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها هامة في الحكم على سلوكه ونمو شخصيته ، كما يشير التراث السيكولوجي إلى أن المشكلات والاضطرابات النفسية للبالغين والراشدين تعود جذورها إلى السنوات الأولى من العمر (أحمد السيد ، ١٩٩٠).

وذكر جابر عبد الحميد (١٩٨٦) أن الطفل إذا أخبر الحب والدفء من الوالدين فإنه يشعر بالأمن وينمو نمواً سليماً ، أما إذا لم يشعر الطفل بأنه محبوب فإنه يشعر بالعداء نحو والديه ونحو كل كم حوله ويصبح قلقاً أساسياً.

ويرى الباحث أن القلق له علاقة بالتنشئة الاجتماعية وأنهما نتيجة حتمية لسوء التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالديه السلبية والتي ينتج عنها فقدان الانتماء للوالدين مصدر الحب فالدفء في العلاقة الأسرية يساعد على تحقيق التوافق النفسي للطفل وتشكيل شخصية سوية وعلى النقيض فإن الجو الانفعالي للأسرة والذي يسوده الخلافات وعدم التفاهم والاحترام بين أفراد الأسرة ينعكس بالسلب على شخصية الفرد ويكون عرضة للاضطرابات النفسية كالقلق.

وهناك علاقة وثيقة بين المعرفة والانفعال فكلاهما يؤثر في الآخر فالقلق لهما علاقة بالأفكار السلبية فالقلق يتم تفسيره في ضوء المعنى للمواقف والأحداث.

التوصيات

تقاس جودة العمل البحثي بمقدار ما يثيره من أسئلة بحثية مستقبلية يمكن إنجازها والتحقق من فروضها وفي ضوء نتائج هذا البحث، ولمزيد من التعايش مع الظواهر الراهنة وكما أوضح الباحث بأنها ظواهر تعكس واقع المجتمع الذي نعيش فيه لذا قد وضع الباحث مجموعة من الأفكار قد تكون نواة لدراسات وأبحاث في هذا الإطار كي تمكننا في النهاية من وضع إطار نظري متكامل وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١– إجراء المزيد من الدراسات حول علاقات أساليب المعاملة الوالديه بمتغيرات الصحة النفسية كالقلق.

٢– تناولت هذه الدراسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة وبالتالي فإن البحث المستقبلي يمكن أن يختبر الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديه والمتغيرات الأخرى لدى طلبة المدارس ولدى طلبة الدراسات العليا.

٣– كما أنه يمكن إجراء دراسات تجريبية يتم من خلالها تطبيق برامج إرشادية .

٤– الاهتمام بدراسة الجوانب والأسباب التي تقف وراء ظاهرة القلق واستبدالها بأخرى إيجابية من خلال برامج متخصصة.

٥– الاهتمام بدراسة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية " الأسرة والمؤسسات التعليمية ، وجماعات الأقران ، والإعلام " والتي تساهم في تشكيل شخصية الطفل وغرس الوعي النفسي وتنميته .

المراجع

احمد الزغبي: (٢٠٠٠), علم نفس النمو . د ط: دار زهران للنشر والتوزيع. عمان.

أحمد السيد محمد إسماعيل (١٩٩٠) : دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالديه المسئولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية رسالة ماجستير منشورة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

احمد عباده ، مقاييس الشخصية للشباب والراشدين (مطابع آمون، القاهرة ، ٢٠٠١) ، ٢٠ – ٢٣

احمد عبد الله (٢٠٠٨) قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة اليرموك ، الأردن.

احمد عودة الريماوي ، علم النفس العام (دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ،٢٠٠٤) ص ٤٩٩

امينة احمد قريميدة (٢٠٠٨) أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية ليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم درمان الإسلامية.

جابر عبد الحميد جابر(١٩٨٦): نظريات الشخصية . دارة النهضة العربية ، القاهرة.

جمال مختار (٢٠٠٥): بعض أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث ، جامعة القاهرة.

رشاد عبد العزيز موسى (٢٠٠٢) : علم نفس الاعاقة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

زينب محمود (٢٠٠٥) : مقياس قلق المستقبل. ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة مصر.

سناء حامد زهران (٢٠١١) الصحة النفسية والأسرة، عالم الكتب ، القاهرة.

علاء الدين كفافي (٢٠٠٩): كيف تغير حياتك من خلال الإرشاد النفسي، عالم الكتب ، القاهرة.

فاطمة المنتصر الكتاني (٢٠٠٦) ، الاتجاهات الو الدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، دراسة ميدانية ، الأردن . عمان.

قاسم حسن صالح (٢٠٠٨): الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية أسبابها وأعراضها وطرائق علاجها.

، دار دجلة ، عمان.

لطفي الشربيني ، ٢٠١٥، الدليل إلى فهم وعلاج القلق ، دار العلم للنشر والتوزيع، دسوق.

ليلى خليل، ٢٠٠٦، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بقلق الانفصال في مرحلة الطفولة (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر.

محمد الريماوي ، ٢٠٠٤، علم النفس العام (ط١) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

محمد النوبي محمد (٢٠١٠) التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء . عمان ، الأردن.

محمد جعفر الليل (١٩٩٧) : دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل ، جامعة الملك فيصل ، السعودية ، مجلد ١٣ ، ع ١ .

محمد حسن (٢٠٠٦) : الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية " الوبائيات – التعرف ، محكات التشخيص ، الأسباب ، العلاج ، المال والمسار " ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، مصر.

محمد عبد الظاهر(١٩٩٤) ، مبادئ الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية. ، الإسكندرية

محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠١): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، ج٢ ، مركز الاسكندرية للكتاب – مصر.

ميساء المهندس (٢٠٠٦)– المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، السعودية.

هدى محمد قناوي ، الطفل تنشئته وحاجات ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٣ م ، ٨٤ .

هشام عبد الرحمن (٢٠٠٤) : التنبؤ بسلوك المشاغبة ، الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الو الدية السلبية لدى عينة من المراهقين ، المؤتمر السنوي الحادي عشر (الشباب من أجل مستقبل أفضل) –مصر ، ١ ، ٣٣٣ – ٣٨٠

يوسف قطامي (٢٠٠٨) : الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

American psychiatric Association (1994). Diagnostic and statistical manual of mental Disorders (4th ed): Author. Washington DC

Deanx , Parmelee MD& Roland B, David , (1996) : Child adolescent Paychiatry , Mosby – year Booke inc.

Klemanski, D, H, Curtiss, J, Mclaughin, K, A & Nolen - Hoek Sema, S, (2017) Emotion regulation and the Transdiagnostic role of repetive negative thinking in adoles cents with social anxiety and depression cognitive therapy and research, 41 (2), 206 - 219.

Kostelink, J & Whiren , A(2005) . Guidding Gildren social Development. New York : Delmar Gengage learning publisher.

Lerner, J, V & Castellino , D , R (2000) : Porent - Child relationship: childhood in A, E, Kazdinled , Encyclopedia of poychalogy (pp-40-50). , DC: Oxford university, Washington.

Lightsey. O. R, Gharghani, G.G, Katz, A.M, Mckinney , V, A & Rarey , E, B(2013) Positive automatic cognitions mediate the reletionship between personality and trait positive affect, Journal of Happiness studies , 14 (1) , 115 - 134.

Luxon, K & Fletcher, R(2009) Predictors of future anxiety about male pattern baldness in New Zealand males, New Zealand journal of psychology, 38(3), 35 - 41.

Panayiotou, G, Karekla, M & Mete, I (2014) Dispasitional coping in individuals with anxiety disorder symptomatology, Avoidance predicts distress , Journal of contextual Behavioral science, 3 (3) 314 - 321 .

Sharl,R(2012) The ories of psychotherapy and counseling concepts and cases , Library of Congress

Sherman (1995) Earitive therapy , Encyclopedia of social work , Washington, N A S W

Spence, J . T. Dorley, J . M & Foss, D.J (1998). Comorbidity of anxiety and unipolar mood disorders, Annual Review of Psychology, 49, 377 - 412.